محمد بن صالح العلوي

حياته وشعره

امل عبد الجبار الشرع
كلية التربية-جامعة بابل

محمد بن صالح العلوي

حياته وشعره

عانى شعراء البيت العلوي من وطأة كوابيس الظلم الذي كان يكمم افواههم ما امكنه ذلك فان لم يستطع تجاهل اخبارهم واشعارهم، ولايضعها في مواضعها الجديرة بها في اطار حركة الشعر المعاصر لهم من جهة، وفي اطار مسيرة تاريخنا الادبي من جهة اخرى.

ومن فتيان ال ابي طالب وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم المظلومين شاعر ولد في بيت اسس بنيانه على التقوى والايمان، وهو الشاعر (محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن الثاني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب-عليه السلام)[1] ويكنى ابا عبد الله.

وكان جده موسى بن عبد الله اخا محمد وابراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الثائرين في ايام المنصور، أمهم جميعاً هند بنت ابي عبيدة، وكان موطنه (سُويقة) في بادية الحجاز، ولي المدينة في ايام الواثق بالله. وفي سنة اربعين ومائتين تصور الخليفة خطأ (ان امر الشيعة بلغ الى ان جعلوا مشهد (علي) مقام الحج الذي فرضه الله تعالى!

فنهى الناس عن التوجه الى المشهد المذكور من غير ان يتعرض الى ذكر (علي)[2] فثارت الرافضة (الشيعة) عليه وكتبوا سبّه على الحيطان فحنق من ذلك وأمر بألا يتوجه احد لزيارة قبر من قبور العلويين، فثاروا عليه ايضاً فتزايد غضبه منهم فوقع منه ماوقع. ولما عظم الامر أمر بهدم قبر الحسين -رضي الله عنه- وهدم ماحوله من الدور، وان يعمل ذلك كله مزارع فتألم المسلمون لذلك، وكتب اهل (بغداد) شتم المتوكل على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراء لما قيل: يد الخلافة لاتطاولها يدْ.

---

[1] ينظر: مقاتل الطالبيين: ٣٩٧ وما بعدها.
الاغاني- لابي فرج الاصفهاني: ١٦/٣٦٠.
مقاتل الطالبين-لابي الفرج الاصفهاني: ٣٩٧.
معجم الشعراء: للمرزباني: ٣٨.
الوافي بالوفيات: للصفدي: ٣/١٥٤-١٥٥.
فوات الوفيات: لابن شاكر الكتبي: ٣/٣٤٢.
الاعلام: للزركلي: ٧/٣١-٣٢.

[2] وكان سبب بغضه في عمي بن ابي طالب وذريته أمر يطول شرحه، محصوله: ان المتوكل كان له معتبة تسمى ام الفضل، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدها وطلبها في بعض الايام فلم يجدها، ودام طلبه لها اياماً وهو لايجدها، ثم بعد ايام حضرت وفي وجهها اثر شمس، فقال لها اين كنت؟ فقالت في الحج، فقال ويحك! هذا ليس من ايام الحج! فقالت: لم أرد الحجّ لبيت الله الحرام، وانما اردت الحج لمشهد علي. النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٤-٢٨٥.

وفي هذا يقول ابن السكيت في هدم قبور العلويين)[١]

تـــالله إنْ كانـــت أُميـــة قـــد أتـــت قَتْـــلَ ابـــن بنـــت نبيّهـــا مَظْلُومـــا

فعزم محمد بن صالح العلوي الخروج على المتوكل واخذ بجمع الناس لذلك، وتصادف ان حجّ بالناس في السنة نفسها (ابو الساج)[٢] فسمع بنيته فظفر به وبجماعته من اهل بيته فأخذهم وقيدهم، وقتل بعضهم، وأخرب سويقه، وهي منزل للحسنين، واستأصل كثيراً من نخلها وحرق منازلهم واثر فيهم وفيها اثاراً سيئة، وحُمل (محمد بن صالح) فيمن حُمل منهم الى (سُرَّ مَنْ رأى) فحبس ثلاث سنين، وكان متجملاً بالصبر وهو يقول[٣] :

طـــرب الفـــؤادُ وعـــاودتْ أحزانـــهُ وتشـــعبتْ شُـــعباً بـــه اشـــجانُهُ

وبَدا لـــه مـــن بعـــد مـــا انـــدمل الهـــوى بـــرقٌ تـــألق مؤهنـــاً لمعانُـــهُ

ثم اطلق سراحه بسبب شعره وبفضل وساطة وزير المتوكل (الفتح بن خاقان) له فأقام بسامراء ثم عاد الى الحجاز، واقام بها (واصيب بالجدري فمات)[٤] ورثاه محبوه ومنهم (سعيد بن حميد)[٥] فقال[٦] :

بـــأي يـــدٍ أســـطو علـــى الـــدهر بعـــدما أبـــان يـــدي غصْـــبُ الـــذُّبابين قاضـــبُ

وهـــاض جنـــاحي حـــادثٌ جـــلّ خطبُـــه وسُـــدّت عـــن الصـــبر الجميـــل المـــذاهبُ

ومـــن عـــادة الأيـــام أنّ صُـــروفها اذا سُـــرَّ منهـــا جانـــبٌ ســـاء جانـــبُ

لعمـــري لقـــد غـــال التجلـــدَ أنـــنا فقدناك فقد الغيث والعامُ جادبُ

وفي تاريخ وفاته خلاف، ففي بعض الروايات[٧] انه توفي سنة ٢٤٨هـ في خلافة المنتصر[٨] وفي بعضها[٩] انه توفي سنة ٢٥٥هـ، او سنة ٢٥٢هـ، وفيه[١٠] بعد اطلاقه سنة ٢٤٣، كان راوية واديباً شاعراً[١١].

---

[١] النجوم الزاهرة: ٢/٢٨٤-٢٨٥.

[٢] ابو الساج الافشروسني: احمد قواد المتوكل العباسي توفي سنة ٢٦٦هـ، الاغاني: ١٦/٣٧١.

[٣] الاغاني: ١٦/٣٦١-٣٦٢.

[٤] مقاتل الطالبين: ٣٩٧.

[٥] سعيد بن حميد: وهو كاتب ديوان الرسائل في زمن المستعين بالله، وكان سعيد حافظاً لما يستحسن من الاخبار، ويُستجاد من الاشعار مصرفاً في فنون العلم، ممتعاً إذا حُدّث، مفيداً اذا جُولس وله اشعار كثيرة حسان: مروج الذهب: للمسعودي: ٤/١٤٥.

[٦] القصيدة طويلة اقتصرت منها على ماذكرته، لمزيد من التفاصيل ينظر: الاغاني: ١٦/٣٦٩، ومقاتل الطالبين: ٤٠٥.

[٧] مقاتل الطالبين: ٣٩٧.

[٨] بويع المنتصر بالخلافة في صبيحة الليلة التي قُتل فيها المتوكل وهي ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومائتين. مروج الذهب: ٤/١٢٩.

[٩] معجم الوافي بالوفيات: ٣/١٥٥.

[١٠] معجم الشعراء: للمرزباني: ٣٨٠.

[١١] المصدر نفسه، وفوات الوفيات: لابن شاكر الكتبي: ٣/٣٩٢.

مجموع شعره

اولاً: الباء قال: [من الطويل]

أمـا وأبـي الـدهر الـذي جـارَ انني ... علـى مابـدا مـن مثلـه لصـليبُ[1]

معـي حسـبي لـم أزرَ منـه رزيّـة ... ولـم تَبْـدُ لـي يـوم الحفـاظ عيـوبُ

ثانياً: الدال قال: [من الطويل]

الـم تـر مـا أم الحميـد تنكـرت ... لنـا فأطاعـت كـلَّ بـاغٍ وحاسـدِ[2]

وأبـدت لنـا بعـد الصـفاء عـداوة ... بـأهلي ونفسـي مـن عـدو ومُحاسـد

وتوعـدني أمُّ الحميـد بهجرهـا ... إلـى الله أشـكو خـوف تلـك المواعـد

وقال ايضاً: [من الطويل] وهو القائل في امرأته:

لـو ان المنايـا تشـترى لاشـتريتُها ... لأُم الحميـد بـالعلا علـى عمـدِ[3]

ومـلاك عـن بُغـض ولا عـن ملالـة ... ولا أن يكـون مثلهـا أحـدٌ عنـدي

ولكـن أخـاف أن تعـيش بغُبطـة ... وقـد مـتُّ ان يحظـى بهـا بعـدي

وله في الغزل والحنين: قال احمد بن عبد الله بن عمار، وانشدني عبيد الله بن طاهر ابو محمد لمحمد بن صالح العلوي الحسني: [من الطويل].

نظـرتُ ودونـي مـاءُ دجلـة مَوْهِنـا ... بمطروفـة الانسـان محسـورة جـدا[4]

لتُسـوِنس لـي نـارا بليـل توقّـدتْ ... وتـاللهِ مـا كلفتهـا نظـراً قصـدا[5]

فلـو انهـا منهـا نقلـتْ كـأنني ... أرى النـار قـد أمسـت تضـيء لنـا هنـدا

تضـيء لنـا منهـا جبينـاً ومحجـرا ... ومبتسـما عـذبا وذا غُـد رجعّـدا

ثالثاً: الراء، قال: [من الكامل]

ولمحمد بن صالح في المتوكل والمنتصر مدائح جياد كثيرة، منها قوله في المتوكل[6]

ألـفُ التُقـى ووفـى بنـذر النـاذر ... وأبـى الوقـوف علـى المحـل الـدائر

ولقـد تهـيج لـه الـديارُ صـبابة ... حينـاً وتكلّـف بـالخليط السـائر[7]

فسـرائر البدايـةُ أن أنـاب وانـة ... قصـراً المـديحَ علـى الامـام العاشـر

---

[1] معجم الشعراء: ٣٨٠.

[2] مصدر نفسه.

[3] الوافي بالوفيات: ٣/١٥٥.

[4] الاغاني: ١٦/٣٧٢، مقاتل الطالبيين: ٤٠٣.

[5] روي البيت في معجم البلدان: م١/٣٦٦-٣٦٧ (ناراً بتثليث اوقدت)، وتُلَيثُ: بكسر اللام وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة، موضع بالحجاز، قرب مكة، ويوم بتثليث من ايام العرب بين بني سليم ومراد.

وروي عجز البيت في معجم البلدان: م١/٣٦٦-٣٦٧ ايضاً: (وتاللهِ ماكلفتها مظراً قصداً).

[6] الاغاني: ١٦/٣٧٠-٣٧١.

[7] روي عجز هذا البيت في مقاتل الطالبين: ٤٠٣: (حيناً ويكلف باخليط السائر)

يـــابن الخلائـــقِ والـــذين بهَـــديْهم ... ظهـــر الوفـــاء وبـــأن غـــدرُ الغـــادرِ
وابـــن الـــذين حَـــوَوْا تُـــراثَ محمـــدٍ ... دون الاقـــارب بالنصـــيب الـــوافرِ[1]
نَطْـــقَ الكتـــابُ لكـــم بـــذاك مُصـــدِّقا ... ومضـــتْ بـــه سُـــنَنُ النبـــيِّ الطـــاهرِ
ووصـــلت أســـباب الخلافـــة بالهُـــدى ... اذ نلْتهـــا وأنمـــتَ عـــين الســـاهرِ[2]
أحييـــتَ ســـنة مـــن مضـــى فتجـــدّدتْ ... وأبنـــتَ بدعـــة ذي الضـــلال الخاســـرِ
فـــافخر بنفســـك او بجـــدّك مُعْلنـــا ... أو دعْ فقـــد جـــاوزتَ فخـــر الفـــاخرِ
مـــا للمكـــارم غيـــرِكمْ مـــن أولٍ ... بعـــدَ النبـــي ومـــا لهـــا مـــن آخـــرِ
إنـــي دعوتُـــك فاســـتجبت لـــدعوتي ... والمـــوتُ منـــي قيـــدُ شـــبْرِ الشـــابرِ[3]
فانتشـــلتني ســـن قعْـــرِ مـــوْردة الـــردى ... أمنـــا ولـــم تَســـمع مقالـــة زاجـــرِ
وفككـــت اســـرى والـــبلاءُ مُوكـــلٌ ... وجبـــرتَ كَسْـــرا مـــا لـــه مـــن جـــابرِ
وعطفـــت بـــالرحم التـــي ترجُـــو بهـــا ... قـــرب المحـــلّ مـــن المليـــك القـــادرِ
وأنـــا أعـــوذ بفضـــل عفـــوك أن أُرى ... غرضـــاً ببابـــك للمُلـــم الفـــاقرِ[4]
أو أن أُضـــيّع بعـــدما أنقـــذتني ... مـــن رَيْـــب مُهْلكـــة وجـــدّ عـــاثرِ
ولقـــد منحـــتَ فكنـــتَ غيـــر مكـــدّرٍ ... ولقـــد نهضـــتَ بهـــا نهـــوض الشـــاكرِ[5]

قال ابو الفرج الاصفهاني[6]: وكان محمد بن صالح صديقاً لسعيد بن حميد، وكان يقارضه الشعر. وله في الحبس، اشعار كثيرة يطول ذكرها، وله ايضاً في ابراهيم بن المنذر واخيه مدائح كثيرة. لما اولاه من هذا الفعل ولصداقة كانت بينهما وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لانه كان لشدة انحرافه عن ال ابي طالب يعزي المتوكل به ويحذره من اخلاقه، فيجاه هجاءً كثراً، منه قوله يهجوه في قصيدة مدح فيها ابن المنذر: [من الوافر]

ومســـا فـــي آل خاقـــان اعتصـــامٌ ... اذا مـــا عمـــم الخطـــب الكبيـــرِ
لقـــام النـــاس إثـــراء وفقـــراً ... واعجـــزهم إذا حمـــي الضـــرير
قُـــبيْم لايـــزوجهم كـــريمٌ ... ولاتُشْـــرى لنســـوتهم مُهـــورِ[7]

---

[1] روي عجز هذا البيت في المصدر نفسه: (دون القرابة بالنصيب الوافر).

[2] روي هذا البيت في المصدر نفسه: ٤٠٤:

(فوصلت اسباب الخلافة بالهدى إذ نلتها وانت ليل الساهرِ

[3] روي عجز هذا البيت في المصدر نفسه: ٤٠٤ (والموت مني نصيب عين الناظر)

[4] الملم الفاقر الحادث الذي يكسر فقار الظهر.

[5] روي في مقاتل الطالبين: ٤٠٤: فلقد مننت

[6] الاغاني: ١٦/٣٦٧-٣٦٨، مقاتل الطالبين: ٤٠٤-٤٠٥.

وروي عجز البيت في معجم البلدان: ١٠/٣٦٦-٣٦٧ ايضاً: (وتالله ماكلفتها منظراً قصداً).

[7] روي في مقاتل الطالبين: ٤٠٤: (وقوم).

وفيها يقول يمدح ابن المدبر من [الوافر] ايضاً:

أتخبـــر عـــنهم الـــدِّمنُ الـــدثور؟ ... وقـــد يُنبـــي اذا سُـــئل الخبيـــرُ

وكيـــف تُبَـــينُ الانبـــاءَ دارٌ؟ ... تعاقبهـــا الشـــمائلُ والـــدُبورُ

يقول فيها في مدحه[1] من [الوافر] ايضاً:

فيـــلا فـــي الـــذي أولاكَ عُرفـــا ... تســـدي مـــن مقالـــك مـــا تُثيـــر[2]

ثنـــاء غيـــر مختلـــق ومـــدحاً ... مـــع الركبـــان يُنجـــدا ويُغـــور؟

أخ واســـك فـــي كُلـــب الليـــالي ... وقـــد خـــذل الاقـــارب والنصـــيرُ

حفاظـــاً حـــين أســـلمك الموالي ... وضـــنَّ بنفســـه الرجـــلُ الصـــبورُ

فـــأن تشـــكر فقـــد اولـــى جميـــلاً ... وإن تكفـــر فأنـــك الكفـــورُ

قال ابو الفرج الاصفهاني[3]: اخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال: حدثني احمد بن ابي طاهر قال: مرّ محمد بن صالح بقبر لبعض ولد المتوكل، فرأى الجواري، يلطمن عنده، في حين انزل المتوكل سخطه وغضبه على ال البيت الطاهر، وما كان من هدمه لقبر الحسين ومنعه الناس من زيارة قبره وقبر ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام.

وله مقطوعة يصور فيها الجواري يندبن ويلطمن عند قبر لبعض ولد المتوكل وهو فيها يتحدث عن فتور عيونهن وجمالها، ويخال كأنما سينفخ هذا الجمال الفاتن في العظام الهامدات، فتعود مرة ثانية الى الحياة الدنيا.

فانشد يقول [من الطويل] :

رأيـــت بســـاحرا صـــيحة جمعـــة ... عيونـــاً بـــروق النـــاظرين فتورُهـــا

تـــزور تعظـــام البانيـــات لـــدى الثـــرى ... تحـــاور عـــن تلـــك العظـــام قبورُهـــا

فلـــولا قضـــاءُ الله أن تعشـــو النـــرى ... الـــى أن يُنـــادى يـــوم يُـــنفخُ صُـــورُها[4]

لقلـــت عســـاها أن تعـــيش وأنهـــا ... ستُنشـــرُ مـــن جـــرّا عيـــونٍ تزورهـــا

أســـيلات مجـــرى الـــدمع إمّـــا تهلّلـــتْ ... شـــؤون المـــاقي ثـــم ســـح مطيرهـــا[5]

يزيـــل كـــأتوام الجمـــان يُفيضـــه ... عَلـــى ســـرها أنفُســـها وزفيرهـــا[6]

فيـــا رحمـــة مـــا قـــد رحمـــت بواكيـــا ... تقـــالا توانيهـــا لطافـــا خُصـــورها

---

[1] الاغاني ١٦/٣٦٧-٣٦٨، مقاتل الطالبين: ٤٠٤-٤٠٥.

[2] روي عجز هذا البيت في مقاتل الطالبين: ٤٠٥ (مايسر)

[3] الاغاني ١٦/٣٦٢-٣٦٣، مقاتل الطالبين: ٣٩٨-٣٩٩.

[4] يشير الى قوله تعالى: (يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجاً) النبأ: ١٨.

[5] مقاتل الطالبين: ٣٩٩، (شؤون الاماقي)

[6] روي البيت في المصدر نفسه: بوبل كأتوام الجمان تفيضه ... على نحرها أنفاسها وزفيرها

رابعاً: العين

قال ابو الفرج الاصفهاني: حدثني عمي الحسين بن محمد، قال: حدثني احمد بن ابي طاهر، قال: كنت مع أبي عبد الله محمد بن علي بن صالح بن علي الحسني في منزل بعض اصحابنا، فاقام عندنا حتى انتصف الليل، وأنا اظنه يبيت بمكانه، فاذا هو قد قام فتقلد سيفه وخرج، فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت، وسألته المقام والمبيت، وأعلمته خوفي عليه، فألتفت الي مبتسماً وقال[1]: [من الطويل]

إذا ما اشتملت السيف والليل لم أهل ... لشيء ولم تقرع فؤادي القوارع

خامساً: القاف

قال ابو الفرج الاصفهاني[2] : اخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدثني ابراهيم بن المدبر قال: جاءني محمد بن صالح الحسني، فسألني ان أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحرّاني، او قال: أخته حمدونة، ففعلت ذلك ، وصرت الى عيسى، فسألته أن يجيبه، فأبى، وقال لي: لا أكذبك، والله ما أرده لأني لا أعرف أشرف وأشهر منه لمن يصاهره، ولكني اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي، فرجعت اليه، فأخبرته بذلك، فأضرب عن ذلك مدة، ثم عاودني بعد ذلك، وسألني معاودته فعاودته ورفقت به، حتى اجاب، فزوجه اخته، فأنشدني محمد ذلك لنفسه [من الطويل]

خطبتُ الى عيسى بن موسى فردّني ... فللّه والى خُرّة وعتيقها[3]

لقد ردني عيسى ويعلم انني ... سليلُ بنات المصطفى وعريقها

وان لنا بعد الولادة نبعةً ... نبيُّ الاله صونوها وشقيقها[4]

فلما أبى بخلاً بها وتمنّعا ... وحيّرني ذا خُلّة لا يطيقها[5]

تداركني المرءُ الذي لم يزل له ... من المكرمات رحلها وطليقها[6]

سميُّ خليل الله وابن وليه ... وحمّالُ أعباء العُلا وطريقها

وزوّجها والمنّ عندي لغيره ... فيا بيعةً وفتّى الريح سوقها[7]

ويا نعمةً لابسن المذلّة عندنا ... بجدّ على كسر الزمان أنيقها

---

[1] الاغاني: ٣٦٢/١٦، مقاتل الطالبين: ٣٩٨.

[2] الاغاني: ٣٦٣/١٦.

[3] روي عجز هذا البيت في مقاتل الطالبين: ٣٩٩ (فسه وان مرة وعتيقها)

[4] روي هذا البيت في المصدر نفسه: وان لنا بعد الولادة بيعة ... نبي الله صنوها وشقيقها)

[5] في المصدر نفسه : (لا أطيقها).

[6] في المصدر نفسه: (وطريقها).

[7] مقاتل الطالبين: ٣٩٩(زوجها).

سادساً: اللام: قال [من الطويل]

رمـــوني وإياهـــا بشـــنعاءَ هُـــمْ بيـــا ... أحـــــقٌّ أدال الله ســـــنهم فعَّجـــــلا[1]

لأمـــــر تركنـــــاه وحـــــق محمـــــدٍ ... عيانـــــاً فإمـــــا عفّـــــة أو تجمُّـــــلا[2]

سابعاً: الميم: [من السريع]

وقال ابن مهرويه: قال لي ابراهيم بن المدبر: فلما نُقلت (حمدونة)[3] زوجته اليه شغف بها، وكانت امرأة جميلة عاقلة، انشدني لنفسه فيها[4]:

لعمـــــرُ حمدونـــــة إنـــــيَ بهمـــــا ... لمغـــــرمُ القلـــــب طويـــــلُ السَّـــــقامْ

---

[1] يقول محمد بن صالح العلوي: مرّ بنا الخليعي من السجن حطمك حمدونة بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الخرق فقالت: أمسا مسن حيي فانا لك سامعة مطيعة. والامر الى ابي. فأتته، فحملتها اليه، فردي، وقال: ماكنت لاحقق منها ماقد شاع في الناس عنك في امرهما وقد صبرتُ وتوجعة، فلمت من عنده مكسوراً مسخوطاً، وقلت له في ذلك: (رموني وإياها بشنعاء هُمْ كما.....)

فقلت له: إن عيسى صديقة اخي وهو لي مطيع، وأنا أكفيك أمره.

لمزيد من التفاصيل عن القصة كاملة، ينظر: الاغاني: ٣٦٦/١٦. مقاتل الطالبيين: ٤٠٢.

[2] ورد هذا البيت في معجم الشعراء: ٣٨٠ بأمرد تكساه وجه محمد.....

وفي هامش رقم (٦) في معجم الشعراء: ٣٨٠: ورد محمد.

[3] قال ابو الفرج الاصبهاني: وقد حدثني بخبرها عمي الحسين بن محمد قال: حدثنا ابو جعفر بن الدهقانة السندي، قال: حدثني ابراهيم بن المدبر قال: جاءني يوماً محمد بن صالح الحسني بعد ان افلت من الحبس فقال لي: اني اريد لقاءك اليوم على خلوة لأتحدث معي شيئاً لاتحب ان يسمعه احد غيرك. فقلت: افعل فتصرفت من كان بحضرتي وخلوت معه وأمرت برد بابه فجعل يكلمني واكلمه وانازعه قال لي: اظنك بن حرجت في سعة كنا وكنا ومعي اصحابي على القافلة الفلانية، فقلت من كان فيها فهي متاعه وملكنا القافلة، فجعل يذكر اموراً واسع الخيال، إذ صنعت شيئ امرأة من عمارية ما رأيت قط احسن منها وجهاً، ولا اعلى منها منظراً، فقالت لي: يابن بنت آدم ان قدرت ان تتصرف لتصير لك فافعل، فقلت: قد رأيته وسمع كلامك، فقالت لي: اسألت نفسك ولا من رسولك اني هي؟ فقلت: لا والله ما وقع رسولك على الله ولا وسعه ان يقول، فقالت لي: ويحك إن كنت صدقت ما ظننت ماصنعت، وان كنت لم تسمع ما قيل عنها فتبين، فوالله لا استأثر بشيء دونك ولك علي بذلك عهد الله جل وعز وميثاقه، وما اسألك الا ان تصور وتسترني، وهذه الف دينار معي لتعلمي فحدها حلالاً، وهذا حلي عمي من خمسمائة دينار فخذه واحسن فيه، فقد انجاك الله واتلفت عمي خاصة، أخذته بث من اهل مكة والمدينة، ومن اهل الموسم العراقيين، فليس منهم احد يدعي شيئاً اخذه والدفع عني واحمق من اصحابك ومن غلمانك يعرفني، فوقع قولها في قلبي موقعاً عظيماً فقلت لها: قد وهب الله لك مالك وحاجتك وحاجتي، ووهبت لك القافلة بجميع مافيها، ثم خرجت فحدثت في اصحابي فاجتمعوا الي، فقلت فيهم اني قد اخرجت هذه القافلة واهلها وحذقها وهيئتها وخدمها في جملة الله وقد وهبه لي، فمن احب منها جملاً او شيئاً او غلاماً فقد اتبعته اياه.

[illegible] واحسن [illegible] بالمال امرأتين ترعمان انهما من اهلك، وقد حظر عمي ان يدخل عليك احد، الا انهما قد اعطتاني دملج ذهب، وحملتاه الي ان ادخله اليك، وقد ادت فيما وهما في الجهاز فاخرج اليهما ان شئت. فتفكرت من يخفي في بلد غربة وفي حبس وحيث لايعرفني احد، فقلت لعيسها من ولد ابي او من بعض نساء اهلي، فخرجت اليهما واذا بصاحبتي فلما رأتني بكت مما رأت من تغير حالي ونفل جسدي، فدخلت عليها الاخرى فقالت: أهو هو؟ قالت: أي والله هو هو، ثم اقبلت علي فقالت: فداك ابي وامي، لو استطعت ان افيك مما انت فيه نفسي واهلي لفعلت. ولكنت بذلك مني حقيقاً، والله لا تركت المعاونة والسعي في خلاصك، وكل حيلة ومال وشفاعة، وهذه دنانير وحيث وثياب فاستعن بها على موضعك، ورسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك. ثم خرجت الى المرأة كسوة وطيباً ومعي دينار، وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام نظيف ويتفضل برها عند السجان فلا يمتنع من كل ما اريد حتى مَنّ الله بخلاصي ثم راسلت فحطتها، فقالت: اما من حيث فأنا لك سامعة مطيعة، والامر الى ابي فأتيته فحطبتها اليه.

لمزيد من التفاصيل: ينظر الاغاني: ٣٦٤/١٦-٣٦٥، مقاتل الطالبين: ٤٠١-٤٠٢.

[4] الاغاني: ٣٦٤/١٦، مقاتل الطالبين: ٣٩٩،٤٠٠، تاريخ الادب العربي في العصر العباسي الثاني، شوقي ضيف: ٣٩١.

مجـــاوز للقـــدر فـــي حُبِّهـــا ... مبـــاينٌ فيهـــا لأهـــل المـــلامْ
مُطْـــرحُ للعـــذل مـــاضٍ علـــى ... مخافـــة الـــنفس وهـــولِ المقـــامْ
مُشـــايعي قلـــب يخـــاف الخنـــا ... وصـــارمٌ يقطـــعُ صُـــمَّ العظـــامْ
جَشَـــمني ذلـــك وَجْـــدي بهـــا ... وفضْـــلُها بـــين النســـاء الوســـامْ
ممكـــورة الســـاق رُدَيْنِـــيَّةٌ ... مـــع الشَّـــوى الخَـــدْلِ وحســـن القـــوامْ
صـــامتة الحجْـــل خَفـــوق الحَشَـــا ... مـــائرة الســـاق ثقـــال القيـــامْ
ســـاجية الطَّـــرْف نـــؤوم الضـــحى ... منيـــرة الوجـــه كَبـــرْقِ الغَمـــامْ
زينهـــا الله ومـــا شـــأنها ... وأُعطيـــت مُنيتهـــا مـــن تَمـــامْ
تلـــك التـــي لـــولا غرامـــي بهـــا ... كنـــتُ بســـامرّا قليـــل المقـــامْ

ثامناً: النون:

قال ابو الفرج الاصفهاني[1] : واخبرني محمد بن خلف وكيع قال: حدثني احمد بن ابي خيثمة فقال: انكر موسى بن عبد الله بن موسى على ابن اخيه محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى، بعض ماينكره العمومة على بني اخيهم، في شيء من امور السلطان، وكان محمد بن صالح قد خرج بسُوَيقة، فصار ابو الساج الى سُوَيقة، فأسلمه عمه موسى وبنوه بعد ان اعطاه ابو الساج الأمان، فطرح سلاحه، ونزل اليه فقيده، وحمله الى (سُرّ من رأى). فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين، ثم اطلق، وأقام بها الى ان مات وهو الذي يقول في الحبس: [من الكامل]

طـــرب الفـــؤادُ وعـــاودت احزانـــهُ ... وتشـــعبتْ شُـــعبا بـــه أشـــجانُهُ
وبدا لـــه مـــن بعـــد مـــا انـــدمل البـــوى ... يـــبرق تـــألق موهنـــا لمعانُـــهُ[2]
يبـــدو كحاشـــية الـــرداء ونونـــهُ ... صـــعب الـــذرا متمنـــعٌ أركانـــهُ[3]
فـــدنا لينظـــر كيـــف لاح فلـــم يُطِـــقْ ... نظـــرا اليـــه ورده ســـجّانهُ[4]
فالنـــار مـــا اشـــتملت عليـــه ضلـــوعه ... والمـــاءُ مـــا ســـبحَت بـــه أجفانـــه
تســـد اســـتعاذ مـــن القبـــيح وردّهُ ... نحـــو العـــزاء عـــن الصَّـــباء أيقانـــه
وبـــدا لـــه أن الـــذي قـــال نالـــه ... ماكـــان قـــدّره لـــه ديّانـــهُ

---

[1] الاغاني: ١٦/٣٦١-٣٦٢، مقتل الطالبيين: ٣٤٧-٣٤٨، فوات الوفيات: ٣/٣٦٢، تاريخ الادب العربي العصر العباسي الثاني: ٣٩٠.

[2] روي عجز البيت في فوات الوفيات: ٣/٣٦٢ (برقٌ تألّق باهي لمعانُهُ).

[3] روي عجز البيت في الوافي بالوفيات: ٣/١٥٥ وفي فوات الوفيات ٣/٣٦٢ (صعب الذرى متمنع أركانُهُ). الدمل الجرح: قاتل (الدمل) واحد (دماميل) القروح، لسان العرب: مادة (دمّلَ).

[4] روي هذا البيت في الوافي بالوفيات: ٣/١٥٥ (فدنا لينظر ابن لاح لم يطق نظراً اليه وصدَّه سُبحانهُ) وفي فوات الوفيات: ٣/٣٩٢ (فدنا لينظر ابن لاح فلم يجد نظراً اليه وصدَّه سبحانهُ)

حتـــى اطمـــأن ضـــميرُه وكأنمـــا ... هتـــكَ العلائـــقَ عامـــلٌ وســـنانُه[1]

يا قلـــب لا يـــذهبْ بحلمـــك ياخـــلُ ... بالنَّيْـــل بـــاذلُ تافـــهٍ متّانـــهُ

بِعَـــدُ القضـــاءِ ولـــيس ينجـــزُ مَوْعـــداً ... ويكـــونُ قبـــل قضـــائه ليّانـــه[2]

خَـــدِلُ الشَّـــوى حَسَـــنُ القـــوامِ مُخَصَّـــر ... عـــذبٌ لَمـــاه طيـــب أردانـــهُ

واقنـــع بمـــا قســـم الإلـــه فـــأمْرُهُ ... مـــا لايزال علـــى الفتـــى إتيانـــه[3]

والبـــؤس مـــاضٍ مايـــدوم كمـــا مضـــى ... عصُـــر النعـــيم وزال عنـــك أوانـــدُ[4]

ومن قوله وقد ازاد سفر[5] : [من الوافر]

لقـــد جعلـــوا الســـباط لهـــا شـــعاراً ... وداعـــــوا بالأزمّـــــة والبـــــرين

فقلـــتُ ومـــا ملكـــتُ مفـــيض دمعـــي ... علـــى خـــدّيَّ كالوَشَـــل المعـــين

أأضـــربُهنّ كســـى يبعُـــدنَ عنهـــا ... أقبـــلَ اللهُ يومئـــذٍ يمينـــي

تاسعاً: الياء: [من الطويل]

قال ابو الفرج الاصفهاني[6] : اخبرني علي بن العباس بن ابي طلحة الكاتب قال: حدثني عبد الله بن طالب الكاتب قال:

كان محمد بن صالح العلويّ حُلْو اللسان، ظريفاً أديباً، فكان يُسَرّ من رأى مخالطاً لسَرَاة الناس، ووجوه اهل البلد، وكان لايكاد يفارق سعيد بن حُميد، وكانا يتقارضان الاشعار، ويتكاتبان بها. وفي سعيد يقول محمد بن صالح العلوي:

أصـــاحبُ مـــن صـــاحبت ثُمّـــتَ أنثنـــي ... إليـــك أبـــا عثمـــان عطشـــان صـــاديا

أبى القلـــبُ أن يلـــزوى بهـــمٍ وهـــو حـــائمٌ ... إليـــك وإن كـــانوا الفـــروع العواليـــا

ولكـــن إذا جئتـــك لـــم تبْـــغ مشـــرباً ... ســـواك وروّيتْـــنا العظـــامَ الصّـــواديا

وقال ابو الفرج الاصفهاني[7]: اخبرني احمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن خلف وكيع قالا: حدثنا الفضل بن سعيد ابي حرب قال: حدثني ابو عبيد الله الجُهنيّ قال: دخلت على محمد بن صالح الحسني في حبس المتوكل، فأنشدني لنفسه يهجو ابا الساج: قال: [من الوافر]

ألـــم يحزنْـــك يـــا ذلفـــاءُ أنـــي ... ســـكنتُ مســـاكن الأمـــوات حيـــاً

وأنّ حمـــــاتي ونجـــــادَ ســـــيفي ... علـــــون مجنـــــدَلاً أشروســـــيا[8]

---

[1] العامل من الرمح: صدره، وهو مقبض السنان. روي صدر البيت في مقاتل الطالبيين: ٣٩٨: (حتى استقر صميره).

[2] ليانه: إخلاف موعده، وهو مصدر لواه يلويه: اذا ماطله.

[3] روي عجز البيت في مقاتل الطالبين: ٣٩٨: (ما لايزال عن الفتى اتيانه)

[4] روي صدر هذا البيت في المصدر نفسه: (والبؤس قد لايدوم كما مضى).

[5] الوافي بالوفيات: ٣/١٥٥.

[6] الاغاني: ١٦/٣٦٨، تاريخ الادب العربي: ٣٩١.

[7] الاغاني ١٦/٣٦٧-٣٦٨، مقاتل الطالبين: ٤٠٤-٤٠٥.

[8] الاغاني ١٦/٣٧١.

فقصّرهنّ لمـا ظنّـن حتـى امـ ... تـوين عليـه لا أمسـى سـويا

إمـا والراقصـات بـذات عـرق ... تريـدُ البيـت تحسـبها قسـيا[1]

لـو أمكننـي غداتئـذٍ جـلادٌ ... لألفـوني بـه سـمحاً سـخيا

قراءة في شعره

لايمثل ما استطعنا الوقوف عليه من اشعار محمد بن صالح العلوي جميع اشعاره، فقد جاءت نصوصه الشعرية موزعة -كما هو واضح على تسعة احرف، كما انه ذكرت مناسبات بعض ماقاله، وابرز موضوعاته الشعرية فيها: (الحزن، الشكوى، المديح، الهجاء، الوصف، الغزل والحنين، والاخوانيات) ومن قصائده في هذا الاتجاه نونيته ومطلعها:

طـرب الفـؤادُ وعـاودتْ أحزانـهْ ... وتشـعبتْ شُـعباً بـه أشـجانهْ

وهي في اتجاهها العام تميل الى اظهار الحزن والحسرة والشكوى تارةً والتصبر اخرى وما حل به من غدر بعد ان اعطاه ابو الساج الامان فطرح سلاحه فأخلف وعده، فالشاعر حقق منذ المطلع موضوع القصيدة الرئيسي، باستخدامه الالفاظ الموحية مثل لفظة (عاودت احزانه، اشجانه، اندمل الهوى، النار، سجاده، ينجز موعداً، البوس، قضائه،...الخ) بسبب طبيعة الموضوعات المأساوية. فضلاً عن دلالتها الموحية لخدمة الغرض الاساس من القصيدة، الظاهرة الاخرى في القصيدة لجوء الشاعر الى تكرار حرف (الهاء) في جميع ابياته الشعرية، وهذا يتماشى مع حركة النفس وتيضانها الشعورية فالمرء يطلق التنهدات والآهات وقت الضيق لتخفيف من حزنه. فالشاعر هنا نجح في تجويد الصورة الشعرية التي مكنت له احداث التخيل المناسب في نفس المتلقي من قوله:

وبدا لـه مـن بعـد مـا انـدمل الهـوى ... بـرقٌ تـألّق مؤهنـا لمعانـهْ

ويستجمع الشاعر قدرته باتخاذه الموقف المناسب من التجربة التي تشكل الظواهر البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز... دعائمها الاساسية التي تقوم عليها وتنقوم بها القصيدة من قوله:

يبـدو كحاشـيه الـرداء ودونـهْ ... صـعب الـذرا متمنـعٌ أركانـهْ

وقوله:

فالنـار مـا اشـتملت عليـه ضُـلوعه ... والمـاءُ مـا سـحّت بـه أجفانـهْ

ان صورة سجين على المستوى الموضوعي تجسد (روحية العلوي) وهذه الشخصية تعيش في فترة قتل وحرمان وبعد عن الاهل والوطن، ثم يفخر بتحمله الصبر وما قسم الله له ان يقنع بقوله:

وأقنـع بمـا قسـم الإلـه فـأثرة ... مـالايزال علـى الفتـى إتيانـه

وقوله:

والبـؤس مـاضٍ مايـدوم كمـا مضـى ... عصـر النعـيم وزال عنـك أوانـهْ

وهذه المعاني لاترتبط مع معاني الذل والانكسار. ويبلغ شاعرنا القمة في قدرته على التجسيد، بقوله:

أمـا وأبـي الـدهر الـذي جـارَ انـي ... علـى مابـدا مـن مثلـه لصَـليبُ

---

[1] يريد به (ابا الساج).

معـــي حـــــبي لـــم أزُرْ منـــه رزيَّـــسةً ولـــم تَبْـــدُ لـــي يـــوم الحفـــاظ عيُـــوبُ

فالشاعر هنا يقسم بـــ (ابي الدهر) وهو قسمٌ غريبٌ ويقول: انه لصليب قويٌ على مايواجهه به الـــدهر من سوء، وان له تأييداً من حسبه الشريف النقي، ومن علو نفسه، وهذا التأييد يعينه على التصدي لقسوة الدهر مهما بلغت.

وفي قوله:

الـــم تـــر مـــا أم الحميـــد تنكـــرت لنـــا فأطاعـــت كـــل، بـــاغ وحاســـدِ

وأبـــدت لنـــا بعـــد الصـــفاء عـــداوة بـــأهلي ونفســـي مـــن عـــدو ومُحاســـدِ

يشكو الشاعر تنكر (حمدونة) له ورفضها الزواج منه تجنباً لأقوال الوشاة، لكنه لايصرح باسم المـرأة بل يكنيها بـــ (أم الحميد)ستراً لاسمها، ولو نظرنا في هذه الكنية لوجدناها صيغة باسلوب التصغير المستفاد منه التحبيب، والشاعر لاينكر انه كان بينه وبين تلك المرأة صفاء ومودة، وهو يحسن الظن بها حـين جفتـه بسبب اقوال الوشاة بل هو يفديها بنفسه واهله لحبه اياها، ونظن ان العلوي ببيتيه هذين يعبر اصدق تعبير عن حسن ظنه بحبيبته وايثاره اياها على نفسه. فالالفاظ التي استخدمها الشاعر استخداماً حقيقياً لامجازيـاً اذ لـم يلعب الطباق بين (الصفاء وعداوة) دوراً مجازياً وانما كان حقيقياً.

ويشيع في القصيدة لون من التصوير الشعري الرائع، ويزيدها روعة ما اشتمل عليـه مـن استعارة لشراء للمنايا في قوله:

لـــو ان المنايـــا تشـــترى لاشـــتريتُها لأم الحميـــد بـــالعلا علـــى عمـــد

اما في رائيته التي مدح بها المتوكل ومطلعها

لـــف التقـــى ووقـــى بنـــذر النـــاذر وأبـــى الوقـــوف علـــى المحـــل الـــداثر

فكان اسلوبه في الوقوف على الديار وذكر المنازل والشوق وتبيح الصبابة، ثم الانتقـال الـى المـدح لشاعر، اذ جعل يمدح الخليفة بشيء من المبالغة المسرفة لينفذ الى غايته، لانه يرمي من وراء ذلك قصـر لمدح على الامام العاشر -عليه السلام- بقوله:

فـــرأى الهداســـه أن أنســـاب وأنـــة قصـــر المـــديح علـــى الامـــام العاشـــر

الذي هو من نسل محمد صلى الله عليه واله وسلم -الذي نطق الكتاب بامسه، واحيا سنة نبيه.

فالخليفة العاشر من بني العباس (المتوكل)، والامام العاشر من المعصومين هو (علي الهادي) - عليـه سلام- الذي عاصر المتوكل ولاشك في ان الشاعر صالحا العلوي استخدم (التورية) في قوله:

(قصر المديح على الامام العاشر) فالمعنى المتبادر الى الذهن الخليفة واتباعه هو (المتوكل) والمعنـى لبعيد الذي يرمي اليه العلوي هو الامام (علي الهادي) عليه السلام.

ثم يسترسل بالابيات فيحقق غرضه المنشود لان خياره الوحيد بين ان يمدح خليفة غاشماً فيسـقط فـي ـر القيم الاخلاقية شأن المنافق الجبان، او ينطق بالحق فيسجن او يلقى حتفـه ويمـوت ميتـة الشـهداء، ـاعر يجاري اسلوب التحول منصرفاً الى تعدد خصال الخليفة ذاكراً (الوفاء، الهدى، العفو،...الـخ)، ثـم لخص فيها للمعنى ادراك المستمع بالمقابلة الجزئية والاستنتاج.

ومن الوسائل الدلالية التي استخدمها الشاعر في رائيته ايضاً اسلوب التقابل في بناء التراكيب الشعرية ـ حة، والجمع بين النقيضين والاشتقاق لاظهار براعته الفنية كما في الامثلة الآتية:

(اول، آخر)، وبين (جبر، كسر) و(أضيع، أنقذني) ومن الاشتقاق (نذر، ناذر)، (غدر، غادر)، (فخر، فاخر)، (شبر، شابر)، (جبر، جابر).

واسلوب الخطاب المباشر شائع في رائيته، وذلك عن طريق استخدامه للانماط الانشائية في النداء على سبيل المثال. (يابن الحلائف والذين بديهم) والامر في (فأفخر بنفسك او بجدك معلّدا)، فالشاعر ينتقل من اسلوب الانشاء الى الخبر موظفاً في اثناء ذلك بعض الالوان البيانية والبديعية التي من شأنها ان تضيف قيماً صوتية او دلالية تشد ذهن السامع ونعود مرة اخرى الى المديح في ابيات شعرية مدح بها صديقه ابن المدبر التي يقول فيها:

اتخبر عنهم الدمن الدثور؟ وقد ينبيك اذا سئل الخبير

فالابيات تزخر بشحنة عاطفية قوية، فانها من خلال ارتباط الشاعر بالديار والدمن الدائرة، والسؤال عنها، والانباء التي تصل عن طريق سؤال الخبير والركب، فضلاً عن العرض الذي عرضه الشاعر على ممدوحه بقوله:

فبلا فسي الذي أولاك عرفاً تسدي من مقالك ما تثير

(تُسدي) بوزن تَفْعل لا بوزن تَفْعل ليحقق بها غرضين:

الاول ايقاعي وهو اقامة الوزن، والاخر هو المبالغة في تفضيل المخاطب في بذل القول الطيب وكأن الشاعر يشبه هذا القول بحلة ينسج المخاطب (سُدوها) على نير الحياكة.

اما في الهجاء فقد استفتح الشاعر الابيات التي مدح بها ابن المدبر، بهجاء الفتح بن خاقان بقوله:

وما في آل خاقان اعتصام اذا ما عم الخطب الكبير

لئام النسأس إثراء وفقراً واعجزهم إذا حمي القتير

قويم لانزوجهم كريم ولاتنسبي لنسوتهم مهور

بانه من لؤماء الناس وهم اثرياء لكنهم فقراء ووصفه بانه عاجز عن الحرب وجبان اذا حمي الوطيس، ويحقره بأنه من (قوم) لانزوجهم كريم، وانهم بخلاء لايعطون المهور لنسوتهم، فضلاً عن انه يخذل الذين ينصرونه سواء من الاقارب ام من الاصدقاء.

وله هجاء آخر في ابيات هجا بها (ابا الساج) الذي استفتح قصيدته باستفهام وبخ به المهجو بقوله:

ألم يحزنك يا ذفاء أني سكنت مساكن الأموات حيا

يريد ان يقول انه سجن في طامورة تحت الارض، ثم يقسم باسلوب انشائي موظفاً فيه دلالته المعنوية بالايل من قوله:

إما والراقصات بذات عرق تريد البيت تحسبها قسيا

المتوجهات الى بيت الله الحرام مسرعات، وقد اضناهن السفر واهزلهن التعب فاصبحن كالقسي، يقسم انه لو امكنه قتال (ابي الساج) في ذلك اليوم لما نكص عنه لان فؤاده الشجاع الجريء يغويه ويغريه بهذا القتال لانه فؤاد كريمٌ يجود بالنفس من اجل الحفاظ على الحق وعلى شرف العقيدة.

وانما وقفت في هذه المحاولة على بعض شعر الشاعر ليتسنى لي اظهار بعض الملامح الفنية في شعره، والشاعر له القدرة على رسم الصورة الواقعية وانعكاسها في النفس البشرية افكاراً ومشاعراً جياشة.

مظان البحث

-خير مابتدأ به (القرآن الكريم).
-الاعلام: قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي، ط٢. د-ت.
-الاغاني: لابي الفرج الاصفهاني، دار احياء التراث العربي، بيروت.
-النجوم الزاهرة: جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي، دار الكتب، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر: ٨١٣-٨٧٤هـ.
-الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٣.
-تاريخ الادب العربي-العصر العباسي الثاني: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٧، د. ت.
-فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، د-ت.
-مروج الذهب ومعادن الجوهر، لابي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٥، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
-معجم البلدان: ياقوت الحموي، المجلد الاول، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، منشورات مكتبة الاسدي، طهران، ١٩٦٥.
-معجم الشعراء للمرزباني، ابي عبد الله محمد بن موسى، تحقيق: عبد الستار احمد فراج، دار احياء الكتب، بيروت، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
مقاتل الطالبين: لابي الفرج الاصفهاني، دار صادر، بيروت، د. ت.
لسان العرب: لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.